

أعلام السنة المنشورة - السؤال 68 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى ما حكم من قال اللفظ بالقرآن مخلوق؟ وهذه ايضا من الهموم التي يتلاعب بها اهل البدع صدرت هناك فتنة اخرى الواحد بدع يحدثون فتن وقلائل من خلال استعمال الالفاظ المجملة - [00:00:00](#)

اهل البدع دائما اذا ارادوا ان يروجوا قولاً يستعملون لفظاً ماذا؟ مجملًا شائكا فيشوك الامر على عوام المسلمين صدرت هناك فتنة ان بعضهم يقول لفظي بالقرآن مخلوق طب كلمة لفظي بالقرآن ماذا تقصد بلفظي - [00:00:13](#)

هادي لحالها كلمة لفظ ماذا تقصد بها؟ اللفظ يطلق احيانا ويراد به ماذا المتلفظ به نفس الكلام الصادر ويطلق اللفظ ويراد به عملية التنفيذ شوفوا وين دخلوا في الزوايا الضيقة - [00:00:30](#)

هذي كلها فلسفة ما لهاش معنى لكنها شغل اهل البدع كلمة لفظي بالقرآن مخلوق ماذا تقصد بلفظي؟ هل تقصد باللفظ الشيء الملفوظ ام تقصد باللفظ عملية التلفظ؟ الان عملية التلفظ هي مخلوقة - [00:00:45](#)

واما الملفوظ فهو كلام الله ليس مخلوق. فلما صار اهل البدع يستعمل هاي اللفظة الشائكة. قال احمد بن حنبل من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي حتى احمد بن حنبل لماذا يطلق الالفاظ هذه الشديدة؟ حتى يغلق الباب على الجميع. بدك تكون واضح. عاد لا تلف ولا تدور. خلص قل كلام الله - [00:01:01](#)

مخروقا وانتهى. اما تأتيني في زوايا ضيقة وتصبح تستعمل الفاظ. ما حدا يفهم ما مرادك منها. كلكم مع الجهمية. يعني حتى نغلق الباب على الجميع. طيب قال رحمه الله تعالى هذه العبارة لا يجوز اطلاقها نفيًا ولا اثباتًا لان اللفظ معناه مشترك بين التلفظ الذي هو فعل لان اللفظ معنى - [00:01:22](#)

مشترك يعني كلمة فيها اشتراك يعني تدل على اكثر من معنى. يطلق احيانا على ماذا؟ الذي على التلفظ الذي هو فعل العبد. ويطلق احيانا على ماذا؟ على الملفوظ نفس الكلام الملفوظ وهو كلام الله - [00:01:42](#)

فاذا اطلق القول بخلقه شمل المعنى الثاني فلو قال شخص لفظي بالقرآن مخلوق تحتل المعنى الاول احتمل المعنى الثاني فاذا اطلقت انت عملت لنا مشكلة. ماذا تقصد لفظي بالقرآن مخلوق - [00:01:58](#)

الا يحتمل ان تقول ان تقصد باللفظ الملفوظ؟ واذا كان قصدك باللفظ الملفوظ خلص رجعت لقول الجهمية ان القرآن مخلوق. فهذا قولك لفظي القرآن مخلوق يشمل المعنى الثاني وهو ان الملفوظ مخلوق. والملفوظ هو كلام الله ليس بمخلوق. فلا لا تقل لفظي بالقرآن مخلوق - [00:02:13](#)

وكذلك العكس لا تقل لفظي بالقرآن ليس بمخلوق برضه ما بنفع لانه هي كلمة اللفظ بحد ذاتها لها اكثر من معنى فيجب ان تفصل وتبين وهذه طريقة اهل السنة عموما في في عقائدهم. ان الامور يجب تكون واضحة ولا مجال لاستعمال الالفاظ المشتركة - [00:02:33](#)

واذا قيل غير مخلوق شمل المعنى الاول الذي هو فعل العبد وهذا من بدع الاتحادية. وهذا من بدع الصوفية الاتحادية. الاتحادية الذين يقولون انها فعل العبد هو نفسه الى الله لان الله اتحد في المخلوق وهؤلاء شروا كفرا من اليهود والنصارى. النصارى قالوا الله حل فيه عيسى - [00:02:54](#)

لكن الاتحادية اتباع ابن عربي ومن شابههم يقولون ان الله حلت ليس فقط في عيسى بل حل في كل مخلوق في العالم. وهؤلاء يقولون افعال العباد ليست مخلوقة. لماذا لان فعل العبد هو نفسه فعل الرب - [00:03:13](#)

يقول ان الله اتحد في المخلوق فبالتالي كل فعل يفعله العبد هو ماذا ونقص فعل الاله وهذا من اشر الاقوال كفرا والعياذ بالله. لذلك سموا بالاتحادية لانهم يقولون ان الله اتحد بالمخلوق وقولهم كما قال شيخ الاسلام - [00:03:28](#)

اشد كفرا من قول النصارى لان النصارى قالوا الله حل في جسد واحد. لكن هؤلاء يجعلون الله حلا في كل اجساد بني ادم وهذا من اشد الكفر والعياذ بالله ولهذا قال السلف الصالح رحمهم الله تعالى من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو شهيد. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق قال فهو جهل - [00:03:44](#)

لأنك شاركت الجهمية ووافقتهم انك تريد ان تقول ان الملفوظ هو مخلوق. ومن قال غير مخلوق برضو ما يفكرش حاله انه في الامام. يعني لو قال لفظي بالقرآن لا لا مش مخلوق. برضه انت لست في الامان. ليه؟ لانه برضه العبارة فيها اشكالية لانه كلمة اللفظ -

[00:04:06](#)

كلمة مشتركة فكن واضحا من البداية قل كلام الله تقول لفظي. قل كلام الله ليس مخلوقا. هيك بتكون الامور واضحة بدون لف ولا

دوران كما يقول - [00:04:24](#)